

[26/ 892] وجوب عبادة الله وتقواه - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

قسم العقيدة [25/ 49]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخهوته من خلقه وامينه على وحيه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فاني اشكر الله عز وجل انا امام من به من هذا اللقاء لاخوة في الله واخواتي في الله للتواصي بالحق - [00:00:30](#)

والتعاون على البر والتقوى والتناصر في الله وبيان ما خلقنا سبحانه لاجله وما ارسل الرسل من اجله حتى نكون على بينة وعلى بصيرة مما خلقنا له ومما يجب علينا في هذه الحياة - [00:00:55](#)

حتى لو قال ربنا عز وجل واسأله سبحانه ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يمنحنا الفقه في الدين والثبات عليه وان يفرض دينه ويعلن كلمته وان يوفق ولاية امرنا - [00:01:17](#)

وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد وسعادة الدنيا والاخرة ثم اشكر اخي سعادة المدير هذا المستشفى الدكتور طه الخطيب على دعوته لهذا اللقاء واسأل الله ان يبارك فيه والعمل معه - [00:01:42](#)

وان يعين الجميع على ما فيه صلاح امر الدين والدنيا وعلى كل ما فيه نحو اخواننا المرضى من الرجال والنساء وان ينفع بجهود الجميع ويكملها بالنجاح ثم اقول ان عنوان الكلمة - [00:02:12](#)

الى وجوب عبادة الله وتقواه وتفصيل هذا الواجب من جهة الاوامر والنواهي يقول الله عز وجل في كتابه العظيم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:02:40](#)

ويقول سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقه من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبكل منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:03:08](#)

ويقول عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ويقول سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:03:32](#)

ان دلالة الساعة شيء عظيم ويقول سبحانه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير والايات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله عز وجل - [00:03:51](#)

وقد ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام من اولهم نوح الى اخرهم وخاتمهم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا ارسلهم جميعا ليدعوا الناس الى توحيد الله وطاعته وتقواه ولينذروه بالشرك بالشرك به - [00:04:17](#)

وابادة غيره ومعصية اوامره كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ويقول سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:04:42](#)

فالله خلقنا جميعا رجالا ونساء جنا وانسا حكاما ومحكومين لنعبد الله وحده ونتقيه سبحانه فيما نأتي ونذر ونحاسب انفسنا في ذلك حتى نستقيم على توحيد الله وطاعته والمصارعة الى ما اوجب علينا - [00:05:06](#)

وترك ما نهانا عنه سبحانه وتعالى فالواجب على كل ذكر وانثى ان يعبد الله وان يتقيه سبحانه اينما كان هو خلق لهذا الامر وامر به

من جهة الرسل ومن جهة امر الله في كتابه جل وعلا - [00:05:32](#)

فعلى جميع الناس من ذكور واناث من عرب وعجم من يهود ونصارى وغيرهم من اصناف الكفرة عليهم ان يعبدوا الله ويتقوه ويدخل في الاسلام كما ان على المسلمين من الذين من الله عليهم بالاسلام ان يستقيموا على دينهم - [00:06:02](#)

وان يثبتوا علي ويتفقهوا فيه حتى يؤدوا ما اوجب الله على بصيرة وحتى يدعوا ما حرم الله على بصيرة وعلى اهل العلم اينما كانوا ان يدعوا الى الله ويفقهوا الناس في دين الله - [00:06:24](#)

لانهم خلفاء الرسل عليهم الصلاة والسلام والرسل بعثوا ليعلموا الناس ويرشدوهم ويدعوهم الى الحق وينذرهم من الشرك بالله ومن سائر المعاصي وعلى العلماء علماء الاسلام اينما كانوا في جميع اقطار الارض - [00:06:47](#)

عليهم ان يعلموا الناس ويبلغوا الناس دينهم وان يشرحوا لهم ما قد يخفى عليهم طاعة لله ولرسوله وادان لواجب النصيحة وكبيرا لرسالة الله التي بعث بها نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:07:08](#)

وعلى المدعويين مبلغين ان يستجيبوا لامر الله ورسوله وان يتفقهوا في دينهم ويسألوا عن ما اشكل عليهم وان يعبدوا الله وحده بالاخلاص له سبحانه وتعالى كما قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:07:34](#)

قال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقه لنفس واحدة ويقول سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:08:01](#)

فالجميع خلقوا لهذا الامر وامروا به من جهة الله ومن جهة الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول لما بعثه الله بلغ الناس وقال يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:08:21](#)

ودعا قومه قبل كل احد فدعاهم ان يعبدوا الله وان يدعوا الشرك الذي كانوا عليه من عبادة الاصنام والاشجار والاحجار والاموات والكواكب وغير ذلك وان يخلص الله بالعبادة بدعائهم واستغاثتهم ونذرهم وذبحهم وصلاتهم وصومهم وغير هذا من عباداتهم -

[00:08:37](#)

يخلص الله بها جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وان مساجد الله فلا تدعوا مع الله احدا ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهانا له به. فانما حسابه عند ربه انه لا يرجع الكافرون - [00:09:01](#)

ويقول جل وعلا ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فالواجب على جميع المكلفين بالرجال والنساء من الجن والانس - [00:09:19](#)

من الحكام والمحكومين من العرب والعجمي يعبد الله وحده وان يستقيموا على معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود حق الا الله وهو معنى قوله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. اياك نعبد واياك نستعين - [00:09:37](#)

هذا هو الواجب على جميع المكلفين في جائر الارض من جن وانس من رجال ونساء يعبدوا الله وحده وهذا هو اصل دين الاسلام اصل دين الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد والاخلاص وترك الشرك - [00:10:01](#)

ويلقي الله بالطاعة طاعة الاوامر وترك النوايا. هذا هو معنى الاسلام ان الدين عند الله الاسلام ويقول سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:10:18](#)

ويقول جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا نزلت هذه الآية يوم عرفة والذي واقف بعرفة عليه الصلاة في حجة الوداع بين الله سبحانه انه اكمل الدين واتم النعمة - [00:10:35](#)

وانه رضي لعباده الاسلام هو توحيد الله والاخلاص له والذل بين يديه والانقياد لاوامره. ولترك مناهيه سبحانه وتعالى وعلى رأس ذلك اخلاص العبادة لله وحده وترك الاشراك به كما هو معنى لا اله الا الله. اذ معناها لا معبود حق الا الله - [00:10:56](#)

وهو معنى قوله سبحانه فمن يكفر بالطاغوت ونؤمن بالله فغادي يستمسك بالعروة ويقال انصام لها والله سميع عليم وهو معنى قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ومعنى قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:11:21](#)

ومعنى قوله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص وبعد الالتزام بهذا الاصل هو توحيد الله والاخلاص له وترك

الإشراك به يلزم العبد أيضا ببقية الأوامر والنواهي - [00:11:39](#)

بقية أركان الإسلام من الصلاة والزكاة والصوم والحج أن الإسلام بني على خمسة أركان أولها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويشهد أنه لا معبود حق إلا الله ويلتزم بذلك - [00:11:56](#)

فيعبد الله وحده دون كل ما سواه ويدع الإشراك به ويلتزم باتباع محمد عليه الصلاة والسلام والشهادة بأنه رسول الله أرسله الله إلى الثقلين الجن والإنس وأنه خاتم الأنبياء وأنه تجب محبته فوق محبة كل أحد - [00:12:15](#)

وتجب طاعته واتباع شريعته والالتزام بذلك كما قال عز وجل قل يا أيها الناس إني رسول الله لكم جميعا الذين هم في الأرض لا إله إلا هو الحي المميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الأمي. الذي يؤمنوا بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:12:35](#)

الله سبحانه قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم المعنى قل يا أيها الرسول الناس قل يا محمد للناس أن كنتم تحبون الله فاني صادقين فاتبعوني يحبكم الله - [00:12:59](#)

ومن أحب الله صادقا وأحب رسوله صادقا فالواجب عليه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به. في فعل الأوامر وترك

النواهي وعلى رأسها توحيد الله والإخلاص له وترك الإشراك به - [00:13:18](#)

ثم أقام الصلوات الخمس والمحافظة عليها في أوقاتها الرجل يؤديها في الجماعة والمرأة تؤديها في محلها في بيتها في عملها تؤديها كما أمر الله الرجوع والاستقامة والطمأنينة في قيامها وركوعها وسجودها وبين السجدين وبعد الارتقاء من الركوع تؤدي كما أمر الله

- [00:13:33](#)

دخل رجل المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة والنبي جالس في أصحابه فصلى ولم يتم صلاته ثم جاء فسلم

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة أرجع فصلي - [00:14:02](#)

فأنك لم تصل فعلها ثلاث مرات كل ما جاء قال له ليرجع فصلي فأنك لنصلي فقال الرجل والذي بعثك بالحق نبيا ما يحسن غير هذا

يعني ما أحسن ما فعلت فعلمني - [00:14:21](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إذا قمت إلى الصلاة فاسغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اغمى فيصل اغناك من القرآن وفي

الوقت الآخر ثم أقرب يوم بالقرآن وبما شاء الله - [00:14:40](#)

ثم أرجع حتى تطمئن راکعا ثم أرفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم أرفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن

ساجدا ثم بعد ذلك في صلاتك كلها - [00:14:55](#)

هذا هو الواجب على جميع الرجال والنساء أن يصلوا كما أمر الله ورسوله والله يقول وأقيموا الصلاة يعني أدوها قائمة تامة وأقيموا

الصلاة واتوا الزكاة وأركعوا ما هو آخر وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون - [00:15:13](#)

وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم وعلى الجميع أيضا زكاة المال كما أمر

الله يتفقه في ذلك ويسأل عما أشكل عليه ويؤدي الزكاة رجالا ونساء - [00:15:34](#)

وعلى الجميع صوم رمضان في كل سنة ركن من أركان الإسلام وعلى جميع حج بيت الله الحرام مرة في العمر مرة في العمر على

الرجال والنساء المكلفين عند الاستطاعة إذا استطاع ذلك - [00:15:52](#)

بالمال وعلى جميع المكلفين أيضا القيام بأوامر الله الأخرى من بر الوالدين وصلة الرحم وصلة الحديث وأداء الأمانة وترك ما حرم الله

من سائر المعاصي من الزنا وشرب المسكرات والعقوق والوالدين وقطيعة الرحم وأكل الربا والخيانة في الأمانة وشهادة الزور -

[00:16:08](#)

وبهذا مما نهى الله عنه على جميع المكلفين مع التزامهم بأركان الإسلام وتوحيد الله والإخلاص له وترك الإشراك به عليهم جميعا أن

يلتزموا بأوامر الله وترك نواهيه سبحانه وتعالى ومن ذلك الالتزام بالحجاب الشرعي - [00:16:37](#)

عن الرجال وعدم الاختلاط بالرجال يكون الرجال للرجال والنساء للنساء هكذا هاك أباي الطبييات للمرضى من النساء والأطباء من

الرجال للمرضى من الرجال والشكر من الرجال للرجال من الرجال للرجال - [00:16:56](#)

وسوء كثيرة من النساء للنساء لطبيبات النساء حتى لا ان يختلط هؤلاء بهؤلاء ولا هؤلاء بهؤلاء لما في الاختلاط من الفتنة والخطر

العظيم يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - [00:17:18](#)

ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء يعني عند الاختلاط وعدم الحذر ويقول عليه الصلاة والسلام ان الدنيا حلوة خضرة

وان الله مستخلف فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء - [00:17:35](#)

فالمراة عند بروزها للرجل متحسنة متزينة متكحلة قد تعاطت مع يسبب الفتنة يكون في ذلك خطر عظيم وهكذا الرجل عند اختلاطه

بالنساء المريضة تطبها المراة والمريض يطلبها الرجل هكذا يجب وقد صدر في هذا تعميمات من ولي الامر - [00:18:01](#)

فالواجب الالتزام بذلك الا عند الذرة القصوى اذا وجد مرض لا يفهمه الا رجل جاز عند الضرورة ان يعالج المراة او مرض لا تفهمه الا

المراة ولم يوجد رجل يفهمه - [00:18:29](#)

فان المراة تطب عند الضرورة مع العناية بالحشمة وعدم الخلوة المقصود ان هذا امر يتعلق بالمستشفيات جميعا ووصيتي لهذا

المستشفى ولقائم عليه ابن الاطباء وطبيبات ومن املين وعلى رأسهم المدير وفقه الله وصيتي للجميع الالتزام بامر الله - [00:18:46](#)

والتعاون على البر والتقوى وان يختص الرجال بالرجال والنساء بالنساء في الطب واستقرارية وغير هذا وغير ذلك. حتى يتميز هؤلاء

عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء. وحتى يبتعد جميعا بالفتنة وعن الخلوة المحرمة الى غير ذلك مما قد يقع من اسباب الفتن - [00:19:09](#)

ثم فوق ذلك كله العناية بامر الله الذي خلقنا له قد عرفتم جميعا وعرفنا اننا خلقنا لامر عظيم بعبادة الله وتقواه قبل وترك النواهي

وخلق لنا سبحانه هذه الاشياء التي بين ايدينا - [00:19:33](#)

نتمتع بها من الملابس والمشاكل والمراكب والمآكل والمشارب وغير ذلك لا لنشغل بها عن طاعة الله لا ولكن لنستعين به على طاعة الله

وتقواه كما قال جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:19:54](#)

خلق الله في الارض جميعا من مآكل ومشارب ومواكب ومسكن الى غير ذلك هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وسخر لكم في

الشهوات وغفرت جميعا منه دخل لنا ما في السماوات والارض من امطار - [00:20:16](#)

و ما ينزله علينا جل وعلا من السماء كل ذلك من رحمته لنا واحسانه الينا جل وعلا فالواجب علينا ان نشكره سبحانه والشكر يكون

بطاعة الاوان وترك النواهي لا بمجرد كلام - [00:20:36](#)

يكون بالكلام وبالفعل وبالقلب قال تعالى اعملوا ال داوود شكرا العمل وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون قال سبحانه

وان كانوا ربهم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:20:56](#)

بالقلب واللسان والعمل كما قال الشاعر افادتكم النعماء بثلاثة يدي ولساني والظهير المحجبة والنعمة تشغى باليد وباللسان وبقلب

يشهد الله بمحبته وتعظيمه والاخلاص له بجميع العبادات في جميع طاعاتنا له سبحانه وتعالى - [00:21:19](#)

لا نعبد معه سواه جل وعلا ونشكره بالكلام بحمده والثناء عليه والدعوة الى سبيله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر ما شرع

الله من الكلام ونشكره ونشكره بالفعل باداء الواجبات من صلاة وزكاة وصوم وحج وغير ذلك - [00:21:43](#)

وترك ما نهى عنه من المحرمات القولية والفعلية هكذا يكون الشكر لنا منا لربنا سبحانه وتعالى كوصيتي لنفسي وللحاضرين جميعا

للاطباء طبيبات ومرضى وممرضين وممرضات ولاخواني الحضور ولجميع المسؤولين وصيتي للجميع ان نتقي الله - [00:22:06](#)

ان نتقي الله في السر والعلن لانه قائل سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوا لي يا اولي الباب ومقاول عز وجل يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله ولا تنظروا الى ثم واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:22:35](#)

عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون والقائل سبحانه يا ايها الذين اتقوا الله وقلوا قولا

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:22:56](#)

فعلينا ان نتقي وتقواه عبادته تقوى سبحانه هي عبادته بفعل الاوامر وترك النواهي عن خوف من الله مع الرضا لما عنده وعن خشية له

سبحانه وعن تعذيب لحرماته وعن محبة صادقة له سبحانه - [00:23:15](#)

رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولجميع المرسلين والمؤمنين فعلينا ان نحب الله بكل قلوبنا فوق محبة كل احد وان نحب رسوله

صلى الله عليه وسلم محبة صادقة فوق محبة انفسنا وابائنا وامهاتنا واولادنا واليههم - [00:23:34](#)

وان يحب الرسل عليهم الصلاة والسلام ونحب اخواننا في الله المؤمنين فالمحبة في الله من افضل الواجبات ومن اهم الواجبات المحبة لله ولله عز وجل ثم هذه المحبة لله ولرسوله - [00:23:54](#)

توجب طاعة الاوامر وترك النواهي كما قال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويظلكم النور فالمحبة الصادقة لله ورسوله وللمؤمنين العمل تقتضي العمل بطاعة الله واخلاص عبادتنا وترك معصيته - [00:24:10](#)

كما تقتضي طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم واتباع ما جاء به والحذر مما نهى عنه والوقوف عند الحدود التي حدها مع تقديمه سنته وشرعه على اهوائنا وتقتضي ايضا محبة المؤمنين - [00:24:32](#)

واعانتهم على الخير وامرهم بالمعروف ونهيههم عن المنكر ومحبة الخير لهم واداء الامانة واما يجب على المسؤولين عن الناس بمستشفيات وغيرها اداء الامانة الطيب والعامل والمسؤول عن الادارة وغيرها كلهم مسؤولون عن اداء الالباء - [00:24:48](#)

بالعلاج وبالدواء وفي الرق بالمريض وفي غير هذا من شؤونه يجب ان تؤدي الامانة ان تحرص على العناية بالدواء النافع والوقت المناسب وان تكون على بينة في وضع الدواء على الداء - [00:25:17](#)

وان تحذر ان تغلط في ذلك او تساهل في ذلك وان ترهق بالمريض وان يسمع منك اللطف والكلام الطيب لان هذا يعين على زوال المرض وعلى شفاء الامراض. وهكذا الطيبة - [00:25:36](#)

اعتني بهذا الامر او الرفيقة حكيمة كالرجل كل منهما يكون رفيقا حكيما طيب الكلام يشعر منه بالخلو والعطف والمحبة والحرص على شفاؤه. ويعتدي مع ذلك بالدواء المنافع النافع. وبالقول وبالوقت المناسب - [00:25:51](#)

وبمقدار مناسب من الدواء حتى لا يزيد فيضر المريض وحتى لا ينقص ولا يحصل المقصود كل منا عليه ان يعالج بقدر ما يستطيع الناصح يؤدي النصيحة والطبيب يؤدي الواجب ويمرط يؤدي الواجب والمؤذن المدير يؤدي الواجب - [00:26:11](#)

والممرضة ان تؤدي الواجب وهكذا البقية العاملين. كل يتقي الله ويؤدي الامانة التي وكلت اليه باخلاص لله لله وحذر من غضبه سبحانه وعناية بالمريض ونصح للمريض على يدي يدك ايها الطبيب وعلى يدك ايها الممرض وعلى ايها الطيبة وايها الممرضة - [00:26:32](#)

كل من الجميع عليه تقوى الله وان يبلغ وسعه والمستطاع فيما ينفع المريض ويخفف عليه المرض ويخفف عليه الالام التي يجدها ويحس بها ولا شك ان الكلام الطيب والاسلوب الحسن والعناية التامة كل ذلك مما يسهل على - [00:27:00](#)

الامه ومما يشرح صدره ومما يعين على تزوج المرء بتوفيق الله وهدايته ورحمته واحسانه سبحانه وتعالى ونسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم جميعا لما يرضيه وان يمنحنا الفقه في دينه وان يصلح قلوبنا - [00:27:24](#)

قلوبنا واعمالنا وان يوفق القائمين على هذا المستشفى وعلى رأسهم الاخ الكريم الدكتور طه وكذلك اسأله بجميع القائمين على مستشفيات المملكة في كل مكان. اسأل الله ان يوفقهم جميعا لما هو فيه وان - [00:27:45](#)

يعيدهم على اداء الواجب وان يعينهم على اداء اداء الامانة وان يبارك في جهودهم وان ينفع بها المسلمين جميعا وان ينفع بها جميع المعالجين بالمستشفيات وان يصلح قلوب الجميع واعمال الجميع. كما اسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان - [00:28:05](#)

[00:28:05](#)

وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم ويمنح الجميع الفقه في الدين والتمسك بشريعة الله والتحاكم اليها حذر مما يخالفها انه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه. ولا يفوتني هنا ان ننبه على - [00:28:25](#)

انه يشرع عند سماع الانسان ما يسره من خطبة ان يقول الله اكبر او سبحان الله اما التصوير اللي يفعله بعض الناس فليس بمشروع وليس هو مما شرعه الله بل هو منكر ومن اعمال الجاهلية التي كانوا يفعلونها - [00:28:44](#)

ولكن المشروع عند سماع الانسان في الخطبة او في ما يقول له وبيره وغيره من كلمات طيبة يقول الله اكبر او سبحان الله وكذلك عندما يسمع ما يستنكر يقول سبحان الله او الله اكبر هكذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:03](#)

تسبح الله ويعظمه ويكبره ان سمع خيرا او كذلك اذا سمع ما يشوه كبر الله وعظمه وقال سبحان الله عليه الصلاة والسلام انكارا للمنكر وفرحا بالطيب واشارة الى انه طيب - [00:29:26](#)

فيكبر الله عند سماع ما يسر ويشكر وبسبحه عند سماع ما يشهر وكذلك ينكر منكرا بقوله سبحان الله اكبر او ما اشبه ذلك من الكلمات الطيبة التي كان يتعاطاها عليه الصلاة والسلام. ولما قال بعض الصحابة - [00:29:44](#)

عنده عليه الصلاة والسلام اجعل لنا ثلاثة انواع كما لهم ذات انواط لما ضعوا فعل المشركين في تعلقهم على الاشجار قال الله اكبر قلت للمسلمين نفسي بيده كما قالت لموسى - [00:30:03](#)

يجعلنا الها كما لهم عليها. ولما قال له رجل نستشعر بالله عليك قال سبحان الله شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشعر بالله على احد من خلقه. والمقصود ان سنته صلى الله عليه وسلم التكبير والتسبيح وذكر الله عند سماعه - [00:30:20](#)

هي رؤيته ما يسر وهكذا عند سماعه ورؤيته ما ينكر في ذلك عليه الصلاة والسلام وفق الله الجميع واصح حال الجميع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - [00:30:39](#)

ما شاء الله جزى الله سماحة الشيخ عبد العزيز سخير الجزاء و الان ايها الاخوة بين يدي اسئلة كثيرة وبعض هذه الاسئلة يضموا الى بعض حيث انها تتحدث في موضوع واحد - [00:30:58](#)

ولعلنا ان شاء الله نأتي على اكثر هذه الاسئلة لانه عش من حدود الوقت اه السؤال الاول يقول هذا السائل يوجد لدينا بالمستشفى وكذلك في جميع المستشفيات بعض الادوية التي تستعمل لعلاج الالام - [00:31:36](#)

بعد العمليات وكذلك لعلاج الالام المختلفة. وهذه الادوية تحتوي على مواد مخدرة واخرى كحولية بنسب متفاوتة فهل من حرج في استخدامها؟ ثم اذا كان هنالك حرج شرعي في استخدامها فهل هنالك من خطوة - [00:32:02](#)

الايجابية للنظر فيها وعرضها على الجهات المسؤولة لوقف تداولها بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله الادوية التي يحصل بها راحة المريض وتخفيف الالام عنه لا حرج فيها ولا بأس بها - [00:32:24](#)

قبل العملية وبدأ وبعد العملية بما اذا علم ان انها من شئ يسكر او بشئ كثير وهو يسكر فلا تستعمل لقوله صلى الله عليه وسلم ما اسفل كثيره فقليله حرام - [00:32:48](#)

اما اذا كانت لا لا تسكر ولا يسلم اكثر كثيرها والتي يحصل بها بعض التخفيف والتكبير لتخفيف الالام. فلا حرج في ذلك المحرم ان تكون مسكرة تزيل العقل او كثيرها يسكر - [00:33:07](#)

فإذا كان كثيرها يسكر حرم قليلها وكثيرها جميعا اما ما دامت انما يخفف الالام وتسهل على المريض اداء العملية كالبنت ونحو ذلك فلا حرج في ذلك. نعم بنائي ثلاثة اسئلة - [00:33:26](#)

كلها تدور حول حكم المريض الذي ماتت بعض حواسه او دماغه بالذات انقلوا نص هذه الاسئلة فهي متقاربة نأمل من سماحة الشيخ الفتوى فيها. السؤال الاول يقول هل يجوز لنا ان نعطي بعض المرضى ادوية معينة لتخفيف نزع الموت - [00:33:45](#)

علما ان هذه الادوية اه تذهب المريض الذي في نزع الاخير تذهبه عن وعيه تماما. وقد يموت في اثناء نومه ذلك دون تمكنه من التلفظ بالشهادة عند الموت. السؤال الثاني هل ايقاف العلاج عن المريض الذي يقر اطباء - [00:34:11](#)

عدم امكانية شفائه هل ذلك جائز شرعا ام لا؟ السؤال الثالث متى يعتبر الانسان ميتا شرعا؟ يجوز تقسيم املاك بين ورثته ويجوز تجهيزه ودفنه. الموت الدماغ هو الفيصل في ذلك بالرغم من بقاء القلب وبقاء الاعضاء - [00:34:32](#)

الاخرى حية ام هو توقف القلب والنفس مع الاخذ بعين الاعتبار ان بعض اعضاء جسم الانسان تبقى صالحة لفترة زمنية متفاوتة حسب نوع العضو. ومتى يجوز للطبيب شرعا جهاز التنفس واعتباره ميتا. هذه الاسئلة الثلاثة قريبة في الموضوع. نأمل من سماحته الشيخ - [00:34:52](#)

الفتوى فيها قبل الجواب عن الاسئلة الثلاثة فاتني شئ ينبغي التنبيه عليه في كلمة وهو انه يجب على المريض ان يؤدي الصلاة في وقتها على اي حال كان ان قدر قائما فقائما - [00:35:18](#)

وان لم يستطع صلى قاعدا صلى على جنبه فإن لم يستطع فهو مستلقيا ولا يجوز له تأخير الصلاة الى وقت اخر كما يفعل بعض المرضى ويؤخرها لعل يشفى واصليها على وجه الاكمل لا - [00:35:37](#)

يجب ان مريض يصلي في الوقت على حسب هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة لما كان مريضا طلي قائما فان لم تستطع فقاعدا وان لم رواه البخاري في الصحيح - [00:35:56](#)

النسائي في الروافين لم تستطع فمستلقيا هذا الواجب على المريض والمريضة المرأة كذلك واجب الصلاة قائما اذا استطاع فان عجز الرجل او المرأة صلى قاعدا على اي صلاة كانت مواعيدا متربعا او غير ذلك على اي حال كانت من القعود على حسب حاله - [00:36:14](#)

فان عجز عن القعود صلى على جنبه. والافضل على الجنب الايمن اذا تيسر الله ينعجل صلى مستطيع على ظهره ورجلاه الى الكعبة الى القبلة ثم لابد من الوضوء عند القدرة - [00:36:38](#)

فان لم يستطع يتيمم بالتراب يكون عند سريره شيء من التراب اناء او في عند عزه عن الماء وقد كتبنا لابن علي وزير الصحة منذ عامين او ثلاث واصدر تعميما عاما جاءنا صورته جميع المستشفيات - [00:36:59](#)

بوجوب اتخاذ شيء من التراب تحت اسرة المرضى اذا عجزوا عن الماء يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لمعطاهن احد قبلي اصبت بالرعب وجعلت به الارض مسجدا وطهورا - [00:37:21](#)

فاي مراد من امتي المذهب والصلاة فعنده مسجده وطهور واللفظ الاخر وجعلت تربتها لنا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء والله يقول في كتابه العظيم فلن تجدوا ما - [00:37:43](#)

وتيمموا صيدا طيبة طيب وجه الارض فالواجب على المسؤولين يقول لي مستشفى وفي هذا المستشفى ان يعنوا بهذا الامر مع الاطباء والطبيبات ان يؤمنوا بهذا الامر حتى لا ينسى المريض - [00:38:02](#)

بل يعلم ويوجه بان يصلي على حاله قاعدا او قائما او على حسب طاقته فاتقوا الله ما استطعتم وان يكثر من التيمم عند عدم قدرته على الماء وان يصلي في الوقت - [00:38:20](#)

ولا بأس بالاجماع بين الصلاتين لا بأس ان يجمع بين الظهر والعصر في وقت احدهما جمع تقديم او جمع تأخير ولا مسجد ما بين المغرب والعشاء في وقت احدهما جمعت اخينا وجمع تقديم لا بأس بذلك من اجل المرض - [00:38:38](#)

نسأل الله للجميع التوفيق. اما الاسئلة الثلاثة فلابد من الجواب عنها لكن كل واحد وحده تبدأ بالاول السؤال الاول هل يجوز لنا ان نعطي بعض المرضى ادوية معينة لتخفيف نزع الموت والامه علما ان هذه الادوية تذهب المريض عن وعيه تماما - [00:38:58](#)

وقد يموت في اثناء نومه ذلك دون تمكنه من التلطف بالشهادة عند الموت اذا كانت هذه الادوية قد تسبب الموت العاجل لا ما يجوز اما اذا كان لتخفيف الالم فقط ولكن ما تسبب البنوك - [00:39:23](#)

ولا تعين على اسباب الموت لا بأس لكن لتخفيف الالم فقط اما انها ادوية تعين على ازهاق الروح وتعديل ازهاق الروح هذا لا يجوز لان هذا نوع من القتل والمساعدة على القتل - [00:39:38](#)

لكن اذا كانت لتخفيف الالم وتسهيل خروج الروح من دونه اعانة على خروج الروح ولا موت الموت ولكنها تعين على تخفيف الالم او جواد الالم فلا بأس بذلك نعم هل ايقاف العلاج عن المريض الذي يقر الاطباء؟ يقر الاطباء عدم امكانية شفائه جائز شرعا ام لا - [00:39:52](#)

هذا فيه تفصيل قد درسه المجمع الفقهي مكة برياسة درسه الاخوان العلماء وبينوا انه يجب العلاج والعناية حسب الطاقة من المسؤولين واذا علموا انه لا فائدة في الطب وان الدواء لا لا ينفعه ولا يفيد فلا بأس - [00:40:17](#)

ان يتركوه ويدعوه لان المقصود من الدواء الفائدة اذا علم الاطباء المباشرون ان هذا الدواء لا يفيد ولا ينفع. بل قد يضره فلا يعطى ويترك لامر الله الا اذا وجدوا شيئا يعين على الحياء - [00:40:43](#)

او ينفع من الشفاء فليفعلوه من شراب وابر او تدليك او غير هذا مما يرون اما اذا كان حسب علمهم لا شيء فلا بأس بترك الدعوة. نعم

متى يعتبر الانسان ميتا شرعا - 00:41:02

يجوز تقسيم املاكه بين ورثته. ويجوز تجهيزه ودفنه. هذا ايضا درسه مجلس الفقه من الفقه الرابطة رئاسة و وحضر جماعة من
الاطباء وتقرب انه لابد وجود طبيبين فاكتر من اهل الخبرة - 00:41:21
يدرسان الامر فاذا المخ قد مات وانه لا حيلة لا وجه للطب ولا حاجة للطب ولا وجه لوجود الاجهزة تحفظ القلب او تلهم حركة القلب
وانها اجهزة لا فائدة منها - 00:41:51

لهذا تركها ونزعها تلك الادعية التي فيها اجهزة الانعاش بعد التأكد من موت وان الميت لا حيلة فيه اما ماذا في شك كثرة الاجهزة
ويعالج حسب الطاقة بما يستطيع الطبيب - 00:42:13
فاذا تيقن اطباء فاكتر من اهل الخبرة ثم يوثق بهما او بهم انه لا فائدة وانا الشيخ ميت وان البخاخ ميت وان علامات الموت قد
ظهرت وبانت وعرفوها يقينا فلا مانع من نزع الاجهزة - 00:42:32
لانه بقاء هكذا مضره بلا فائدة ومضرة على اهله ايضا وعليه ولكن بعد نزعها لا يستعجل حتى يمضغ في قلب حركة القلب فاذا ميت
وان لهجة هناك حركة في القلب ولا - 00:42:52
ما يدل على الحياة حينئذ يسعى في تجهيزه اذا كان مسلم بتقصيره وتكفينه والصلاة عليه. ثم بعد هذا قصر تركته هكذا اذا كان غير
مسلم لا يستعجل حتى يعرف انه - 00:43:10

لا حيلة فيه وان الحركة انما هي الية للجهد فقط ولو هو ميت قد عرف بادلة اللي يعرفها اطباء من موت الدماء وغير ذلك قد عرفوا
يقينا انه ميت وان الجهاز لا يفيد شيئا وانما هي حركة لا قيمة لها. فانه يرفع الجهد ولكن لا يستعجل بل يبقى ما يراه اطباء -
00:43:28

ساعة الساعة حتى يتيقنوا انه ليس هناك شيء من اسباب الحياة نعم هنا مجموعة من الاسئلة تدور حول مشكلة الاختلاط والتبرج
والسفور والزينة التي ينبغي للمرأة ان تكون عليها او التي ينبغي لها ان تتخلى عنها في مثل هذا الوسط من العمل - 00:43:52
واذكر من هذه الاسئلة يقول هذا السائل هل من حل عملي لمشكلة الاختلاط في المستشفيات؟ وخصوصا ان الامر قد استفحل واصبح
النساء من طبيبات وممرضات يجلسن مع الرجال اطباء في اثناء العمل وفي الطرقات يمشون ويذهبون ويتناقشون في -
00:44:23

اموري الطبية وما الى ذلك. ولا يخفى عليكم اثر النظرة فضلا عن الخلوة او عن الخلوة ثم لماذا نعم ثم فضلا عن الخلوة. هم. ثم لماذا لا
تكون هنالك مستشفيات نسائية في بلد كهذا البلد الاسلامي - 00:44:45
فكما ان هناك مدارس ثانوية للنساء لا يدخلها الرجال ولماذا لا يكون هنالك مستشفيات خاصة بالنساء لا يدخلها الا النساء طبيبات
وممرضات واداريات وحتى الخاديات وما الى ذلك فالرجاء نظر من سماحتكم الى هذا الامر بعين الاهتمام فالامر في عنقكم يا
سماحة الشيخ وهذا امر والله خطير ولا يستغني احد - 00:45:10
عن المستشفيات والرجاء في الله عز وجل ثم في سماحتكم لايجاد حلول مناسبة لهذا الامر بما يرضي الله عنا في بلد الحرمين
الشريفين وجزاكم الله خير الجزاء لا شك ان الامر عظيم - 00:45:36

ونوجب العناية بالحلول الممكنة المتيسرة قد سبق ان صدر تعليم تعميم من ولاة الامور بعدم الاختلاط وان يكون الرجال للرجال
والنساء للنساء من طبيبات وممرضات وعندنا صور الاوامر والتعميمات لكن نسأل الله ان يعين المسؤولين في المستشفيات -
00:45:53

ومستوصفات على تنفيذ الاوامر وان يسهل للجميع اطباء الكافيين والطبيبات الكافيات ولا شك انه من احسن العلاج ان يكون للنساء
مستشفيات ولرجال المستشفيات لا شك ان هذا من احسن الحل - 00:46:20
وسوف نقرأ نعمل ما يلزم ان شاء الله في ذلك انا واخواني هيئة كبار العلم كبار العلماء نسأل الله ان يعين ويسهل في ذلك لان هذا امر
مهم ولا شك انه يزيل - 00:46:41

هذه الاحطار اذا كان للرجال مستشفيات وللنساء مستشفيات لا شك ان هذا مهم جدا اذا تيسر ونسأل الله ان يسهله ويبشره ويوفق
ولاة الامور لذلك لكن قبل ذلك يجب على المسؤولين في المستشفيات ان يعنوا بهذا الامر - [00:46:55](#)
وان يكون كسب النساء خاصا بالنساء وقسم الرجال خاص بالرجال وان يكون الاطباء للرجال وطبيبات للنساء وهكذا يمررون
وممرضات يجب هذا على المسؤولين كما تقدم في الكلمة ما صدرت به الاوامر حتى يتيسر - [00:47:17](#)
ايجاد مستشفيات مختصة بالرجال واخرى مختصة بالنساء. ونسأل الله ان يسهل ذلك وان يعين اخواننا مديري مستشفيات على كل
ما فيه صلاح الامة ونجاتها وتحقيق اسباب السعادة للجميع جزاكم الله خيرا يقول - [00:47:36](#)
هذا السائل ارجو من سماحتكم ان تبينوا لنا طريقة التيمم الصحيحة اكرمه صحيح مثل ما قال الله فمسحوا بوجوهكم وايديهم
مسحة واحدة لليد والوجه يضرب التراب يعني يضع يديه في التراب ضربا - [00:47:58](#)
بقوائد الطيب الطاهر في الارض او في الاناء اللي فيه التراب او الخلقة التي فيها التراب او فراش اللي فيه التراب ثم يمسح وجهه
كفيه يمسح وجهه هكذا وكفيه هكذا - [00:48:17](#)
هذا اول يبدأ الوجه هكذا ثم الى ينسى باطراف يديه وجهه ثم يوصل للبقية كفيه ظاهرهما وباطنهما هذا هو بيمو وليس هناك حاجة
الى مسح الذراعين او او من فضل الله وتيسيره - [00:48:33](#)
انه سبحانه جعل وجهه للشافعين في الوضوء يغسل وجهه ويديه ويمسح رأسه واذنيه ويحسن اليه لكن في التيمم ربنا جل وعلا يسر
وسهل جعل وجهه كفين كافرين يمسح غليظ وجهه كفيه ويكفيه والحمد لله. نعم - [00:48:56](#)
تقول هذه ويقوم التيمم مقام الماء على الصحيح اذا تهتم صلى بهذا التيمم النافذة والفريضة الحاضرة والمستقبل. ما دام على طهارة
حتى يحدث او يجد الماء ان كان عاد ولا - [00:49:17](#)
او حتى يستطيع استعماله اذا كان عاجزا عن استعماله طلبه تيمم طهور يقوم مقام الامام كما سماه النبي طهورا. نعم تقول هذه
السائلة تطرت باحد السنين على قدر او في بضع سنين - [00:49:35](#)
في الايام التي تأتي فيها الدورة الشهرية وكنت حين ذاك صغيرة ولم اتمكن من الصيام والان اود ان اقضي ما من دين الصيام ولكن لا
اعرف كم عدد الايام التي علي فاما افعل - [00:49:56](#)
عليك ثلاثة امور الامر الاول التوبة الى الله من هذا التأخير والندم على ما مضى وكثرة الاستغفار والعزم ان لا تعود لمثل هذا لان الله
يقول وتوبوا الى الله جميعا - [00:50:14](#)
ايها المؤمنون لعلكم تغفون وهذه معصية والتوبة منها واجبة بالندم على ماضي والاقلاع من ذلك وعدم العودة اليه الامر الثاني
البداية بالصوم هذا حسب الظن لا يكلف الله نفسا الا وسعها الذي تظنين - [00:50:31](#)
انك ترك فيه من الايام تصومينه انها عشر صوم عشر ايام وظننتي انها خمسين يوم صومي خمسين يوم وهم كأنها اقل وقت فصومي
ظنك عند عدم الجزم اذا كان ما عندك علم فالظن يكفي - [00:50:53](#)
الامر الثالث اطعام المسكين عن كل يوم اذا كنت تقدرين لكن عندك مال وقدرة تطعمين عن كل يوم مسكينا من هذه الايام المؤخرة
نص ساعة كيلو ونص عن كل واحد - [00:51:09](#)
تجمعينها بعض الفقهاء - [00:51:22](#)